ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Vitality of Conscience among Students of the Faculties of Education in the University of Mosul

Ghada Ziyad S. Alyozbaky

Prof.dr.Ahmad Younis M. Albjari

University of Mosul / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
ghada.eh23@student.uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
prepare,
learn,
grow,
achieve.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 July. 2021
Accepted 30 Aug 2021
Available online 19 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aims to identify the level of conscience vitality among students of the faculties of education at the University of Mosul. In order to achieve the reliability of the study, the researcher selected samples from the College of Education for Girls and the College of Physical Education and Sports Sciences. he sample size amounted to (652) male and female students from the scientific and humanitarian specializations, the second and fourth stages.

In view of the goal of the research, a tool must be prepared for it, so the researchers built a scale to measure the vitality of the conscience, which in its final form consists of (41) paragraphs, five alternatives (applicable to me to a very large degree, applicable to me to a large degree, applicable to me to a moderate degree, applicable to me to a small degree, it never applies to me), and its validity and stability were confirmed, as well as the rest of the psychometric properties related to paragraph discrimination and internal consistency. Then, the researchers began to apply their research tool after converting it to the electronic form on the research sample starting from Sunday (2/2/2021), for a period of (24) days. After collecting data and analyzing it statistically, the results reached that students of the faculties of education for human sciences possess an appropriate level of vitality the conscience, and the presence of statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the vitality of the conscience among students of the colleges of education at the University of Mosul, according to the variable of sex in favor of males, and according to the variable of the study stage in favor of the second stage, and according to the variable of specialization in favor of scientific specialization. In the light of these results, the researchers came up with a number of conclusions and recommendations.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.24

حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل

غادة زياد شيت اليوزبكي/ جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د. احمد يونس محمود/ جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

هدف البحث التعرف الى مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل، ولتحقيق هدف البحث اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية من طلبة كليات التربية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) والمتمثلة بكلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية التربية للعلوم الصرفة، وكلية التربية الاساسية، وكلية التربية للبنات وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، اذ بلغ حجم العينة (٦٥٢) طالباً وطالباً من التخصصين العلمي والانساني والمرحلتين الثانية والرابعة.

وبالنظر لهدف البحث لابد من اعداد اداة له، لذلك قام الباحثان ببناء مقياساً لقياس حيوية الضمير والذي تكون بصيغته النهائية من (٤١) فقرة خماسية البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً)، وتم التأكد من صدقه وثباته فضلاً عن بقية الخصائص السايكومترية المتعلقة بتمييز الفقرات وصدق الاتساق الداخلي. ثم بدأ الباحثان بتطبيق اداة بحثهما بعد تحويلها الى الصيغة الالكترونية على عينة البحث بدءاً من يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/٢/٢) ولمدة (٢٤) يوماً، وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً توصلت النتائج الى امتلاك طلبة كليات التربية للعلوم الانسانية مستوى مناسب من حيوية الضمير، ووجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وتبعاً لمتغير المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الثانية، وتبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص العلمي، وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحثان بعدد من الاستنتاجات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: يعد ، يتعلم ، ينمو ، يحقق ، يكون .

مشكلة البحث:

إن الانسان يستطيع أن يميز وينتبه الى ماهو خطأ وما هو صواب وذلك يتم عن طريق (الضمير) والمفاهيم المتعلقة به كالمبادئ والفطرة والأخلاق وجاء ذلك المفهوم في القرن الخامس ق.م فيما وصل من كتابات أفلاطون وأرسطو وان الكثير من الآراء والتوجهات في العصور الوسطى التي تتعلق بمعرفة ماهو الضمير وأغلب الآراء تعتبر أن الناس قادرون على أن يتعرفوا على ما عليهم فعله بشكل عام ويعملون على أن يطبقوا هذه المعرفة عن طريق (الضمير) وهذا ينطبق على قرارات معينة حول عمل ما. (Crow,2000 :19)

فالضمير الإنساني قوة من قوى العقل أو النفس ليست دائما تؤدي الى الخير بل قد تؤدي الى شر ايضاً بسبب الرقيب قد يصل حدا شديدا من الضغط لدوافع الانسان ويكبتها ليقع فريسة لأمراض عصبية مختلفة بدلا عن أن يزداد بمناعة خلقية، فهو بذلك يعد شعوراً نابعاً من ذات الانسان، والفرد يشعر بذاته عندما يتوجه لداخل نفسه فيشعر بوجوده ككيان وارادة مستقلة قائمين بحد ذاتهما.

وقد وصفت دراسة كوستا ويدجر (Costa & Widiger, 1994) حيوية الضمير بأنه المنبئ لدرجة التنظيم والمثابرة والضبط والدافعية في سلوك الافراد، فالأفراد ذوي حيوية الضمير المرتفعة يميلون الى ان يكونوا منظمين ويعملون بجدية وموثوقا بهم وموجهين ذاتيا ودقيقين وكذلك حريصين على الشكليات ويكون لديهم الشك عالي وغالباً ما يطمحون للأفضل ومثابرين في عملهم في حين ان ذوي حيوية الضمير المنخفضة يكونون بلا هدف ومصدر عدم ثقة لمن حولهم ويفتقرون الى النشاط والحيوية والمثابرة في عملهم ويميلون الى المماطلة ويبحثون عن المتعة، ولو وضعنا طلبة كليات التربية كأفراد في فترة الاعداد الجامعي ليصبحوا مؤهلين تربوياً لممارسة مهنة التدريس والتعليم فلابد من ان يكون لديهم الدقة والحرص التي تنبع من حيوية الضمير الذي يملي عليهم ممارسة مهنهم المستقبلية على وجه الدقة، ومن هنا برزت المشكلة الأساسية للبحث الحالي اذ أصبحت الحاجة الماسة الى اعداد جيل يمتلك العمليات العقلية جميعها لمواجهة كل التطورات العلمية والتكنلوجية والحضارية الحالية مما جعل لدى الباحثان الرغبة في الكشف عن مستوى حيوية الضمير، لذا لخصا مشكلة بحثهما بالسؤال: **ما مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل؟**

اهمية البحث:

الضمير الانساني من صفة مهمة من صفات قوة العقل والنفس التي قد تؤدي الى فعل الخير أو الشر وذلك يعتمد على ما يصل اليه الرقيب من حدود الضغوطات النفسية ، حيث يعد الضمير من السمات الشخصية التي يمتاز صاحبها بمميزات ايجابية كالتضحية والايثار وهنا يأتي الدور الأهم لأحدى صفات حيوية الضمير، الا وهي سمة التضحية اذ تعد التضحية من الامور المهمة والايجابية في توثيق اواصر الروابط والعلاقات الاجتماعية (Rishan, 2015: 263).

وقد أخذ الضمير معاني وتعاريف علمية عدة منها الضمير الدولي والضمير الاجتماعي والضمير العلمي والضمير الديني اذ يعد مهما بالنسبة للبعض فنحن اليوم نصب اهتمامنا في هذا البحث على الضمير الانساني ونعده هو الأهم والغالب والأعم من هذا كله اذ نعده على أنه ذلك النور الذي يهدي تلك البصيرة التي رحم الله سبحانه وتعالى عباده وأكرمهم بها وجعلها من مميزات الفضيلة وهنا نعده على انه قوة الإرادة

في التغلب والانتصار على كل الشرور التي تحملها النفس والذي يسمح لها ان تكون بمركز القيادة وذلك بقوة الحدس النبيل والقويم لكل البشرية (Khaled, 2004: 8).

إن مفهوم حيوية الضمير يعد من المفاهيم الهامة لنظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي هي نتاج عن دراسات عديدة كدراسة نورمان (Norman,1963) ودراسة جولدبيرج (Coldberg,1981) ودراسة ديجمان (Digiman,1990) ودراسة (Costa &Macrae,1999) من الاهم والاكثر شهرة من بين الدراسات النظرية والتي قابلت اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف الثقافات واخذت تسميات عدة ولاسيما في اللغة العربية حيث تناولت هذا المفهوم من باب قوة الأنا العليا والتفاني وادارة الانجاز ومتانة الخلق واعمال الضمير وسلطان الضمير ويقظة الضمير ونهضة الضمير والمثابرة والرصانة ويعد الضمير مقياس للتنظيم والمثابرة كما يقيس الحساسية والضعف للشخص حيث يكون المرتفع في هذا المتغير يتميز بكل الصفات التي يمتاز بها حيوية الضمير وعلى العكس من ذلك أي المنخفض فيه فيكون بدون هدف ولا يمكن الاعتماد عليه (Al-Nawajiha, 2018: 7).

وأننا نعيش في زمان تنوعت فيه وزادت الضغوطات النفسية واختلفت فيه موازين القيم والاخلاق فبدأت تظهر العادات والقيم غير المرغوب بها وأخذت بالاندثار او كادت تندثر قيم أصيلة وأصبح قسم من الاشخاص في المجتمع يسعون لاهثين وراء الأشياء والقشور التافهة ويتركون جوهرها والنافع منها. (Jouda, 2012: 263)

اذ تكمن في عمق النفس قوة داخلية تكون مسؤولة عن الأمر والنهي عن أفعال الخير والشر فهي التي تأمر لفعل الخير وتنهى عن القيام بأفعال الشر، فإذا ما أ لح الانسان واصّر على أن يقدم على فعل شرير جعله يشعر بضيق وانقباض في النفس عند قيامه بذلك العمل، وهذا الشعور الناجم عن عصيانه لهذه القوة وحتى بعد أن يتم ذلك العمل أخذت هذه القوة بألقاء اللوم عليه وتأنيبه حتى توصله مرحلة الندم على ما قام بفعله وعكس ذلك اذا أحبّ القيام بفعل خير واصلاح جعلته يشعر بالسعادة والرضا والارتياح وهذه القوة تسمى (الضمير) (Amin, 2012: 15).

وأن الضمير بالإمكان أن يشير كذلك الى عملية نشطة في مجال التخطيط والتنظيم والقيام بالمهام وأن الدرجة المرتفعة لحيوية الضمير تشير أيضا الى أن الفرد يكون مدققا وكثير الحرص على شكليات الأمور، وهو أيضاً محط ثقة ويجب أن يكون منظما ويعمل بثبات وبجدية ويتحلى بالانضباط الذاتي (Salman 13: 2014,)، مما يجعله يحمل مواثيقاً اخلاقية تميز بين السلوك الخاطئ والسلوك الصحيح في اداء الواجبات والتعايش مع المجتمع والتعرف على حقوق وواجبات الاخرين والاهتمام بها (Mawla, 2020: 455)، وهو بذلك يُعد القوة الروحية التي تحكم مواقف الانسان وتفكيره فتجعله يميز بين الخطأ والصواب وهو

هبة الله سبحانه وتعالى للبشر وهو الذي يرشده ويعلمه ويشير الى ما يكمن داخله من ضمير ورضا الله تعالى وهذا يكسب الضمير سمة التعميم التي تعد من أهم صفاته(Yahya, 2002: 10).

إن الافراد الذين يمتلكون حيوية ضمير مفرطة قد يولد لديهم نمط شامل من الكمال الذي يتعارض لإتمام المهام وعدم المرونة وكثرة التدقيق الذي يتداخل مع اتمام المهام والانشغال الكامل بالتفاصيل والقوانين واللوائح والأوامر والانظمة وهذه المميزات هي سيئة التوافق بوضوح وتأخذ شكلاً مختلفاً متطرفاً لحيوية الضمير، فالذين يمتلكون حيوية ضمير مفرطة يكرسون انفسهم للعمل والكمال الى درجة ان المهمات قد لا تنتهي كالشخص الذي يكون غير قادر على اتمام المشاريع والمهام وهذا لأنه يمتلك معايير قياسية صارمة لم تتوافر فيها، أما الافراد الذي لا يمتلكون حيوية ضمير فيولد لديهم نمطاً شاملاً من المقاومة السلبية للأداء الوظيفي المناسب ويعبر عن هذه المقاومة بطرائق غير مباشرة يتجنب فيها الشخص المسؤوليات والمطالب من خلال المماطلة والتأجيل والعمل ببطء ويوصفون بانهم منخفضون بالكفاءة والحس بالواجب والكفاح من اجل الانجاز والانضباط الذاتي (Abdullah, 2012: 27-28).

ففي مرحلة الطفولة يتعلم الفرد المعايير الخلقية التي تؤكد على المقبول والمرذول بمجتمع الطفل وإلى الأوامر والنواهي فالطفل يتعلم الصدق وان يمتنع عن التدمير والعدوان وتعليم كل ما يؤدي الى التقبل والمديح وكل شيء يُولد العقاب والنبذ (Schultz, 1983: 37).

ينمو الضمير عند الطفل من خلال ما يتلقاه من ثواب وعقاب ومكافأة أو استحسان والمديح على السلوك الحسن ، وما يتلقاه من لوم وتوبيخ على السلوك السيء أو غير المقبول اخلاقياً ويتم ذلك من خلال الأم والأب على الأغلب ، إذ يكون الطفل منسجماً ومتوافقاً مع القيم الخلقية للمجتمع الذي يعيش فيه.
(Al-Esawy, 2007: 12)

إن اكتساب الضمير خطوة مهمة جداً في نشأة المعايير الخلقية فالسلوك الخاطئ للطفل في السنة الثانية من العمر وممكن ان يكون خوفه بسبب عقاب الآخرين له ،وبعد الرابعة من العمر يخبر الطفل نوعاً آخر يختلف عن هذه المشاعر التي تشعره بالإثم والخطيئة ومصدره داخلياً وتسمى الخلقية الداخلية في لغتنا اليومية اسم (الضمير) والجانب هذا يتعلمهُ الفرد من عمر (٥-٦) سنة ويتكون بداية من القواعد السلوكية التي يضعها الوالدان له (Schultz, 1983: 38).

وإن الطفل يسعى بأن يكون شبيهاً لوالديه قدر الاستطاعة فإذا تعلم الطفل مضمون والديه هذا يجعله بأن يعاقب نفسهُ كلما ارتكب سلوكاً لا يرضاه الوالدان، وفي مرحلة ما قبل المدرسة ، فالضمير يكون رقيقاً يتذبذب بين تحمل مسؤولية سلوكه وبين الاعتماد على الكبار بإصدار الحكم من حيث الخطأ أو الصواب، وفي الطفولة المتأخرة ينمو الشعور بالذات حيث يبدأ في تكوين من الحكم ينتقد بها ذاته وينتقد الآخرين، أما

بمرحلة المراهقة فالمراهق يستقل عن المنزل ويتصل بالمجتمع ويبحث عن شخص ينسجم بالمثل الاعلى الذي يرتضيه لنفسه إن يحتذي به ، ولهذا نجد ان مرحلة المراهقة والبلوغ يكونان مرحلة مناسبة لتكوين المثل العليا والضمير ينشأ بتكوين القيم والعادات والتقاليد من خلال التنشئة الاجتماعية والعملية التربوية فهو مكتسب من خلال عملية التعلم

(Al-Alusi, 1983: 166)

فإذا خرج الى العالم وتبادل مع الناس المعاملة ورأى حاجته لمساعدتهم وأدرك بأنه لايعيش بسعادة بينهم إلا بمراعاة التقاليد والقوانين وبذلك يتسع عنده مجال الحكم الأخلاقي، فإذا تقدم بالعلم ساعدهُ علمهُ على إنارة الطريق له لكي يميز بين الحق والباطل.
(Amin, 2012: 28)

مظاهر حيوية الضمير:

١. **الكفاءة Faces Conscientiousness:** تعني الكفاءة أن الشخص فعال وله القدرة على الادراك ويمتاز بالحكمة، والأشخاص الذين يحققون درجات عالية في هذا المقياس يكون شعورهم بأنهم جاهزين بصورة جيدة كي يتعاملون مع الحياة، أما الأشخاص الذين يحققون درجات منخفضة فهم لا يثقون بقدراتهم وهم يقتنعون بأنهم في أغلب الأحوال غير جاهزين وتنقصهم الكفاءة ومن بين كل مقاييس مظاهر حيوية الضمير تكون الكفاءة أكثر ارتباطا بتقدير الذات وبمركز السيطرة الداخلي.
٢. **التنظيم Order:** الاشخاص الذين يحققون درجات عالية في هذا المقياس يتصفون بالدقة ومرتبين ومنظمين وهم يقومون بالاحتفاظ بالأشياء في مكانها المناسب , أما الأشخاص الذين يحققون درجات واطئة فيكونون عاجزين عن أن يكونوا منتظمين ويدعون بأنهم غير منهجيين وينقصهم النظام واذا كان النظام اكثر تطرفا وصرامة فيصبح بالإمكان أن يسهم في اضطراب الشخصية.
٣. **التحسس بالواجب Dutifulness:** تعني كلمة ذو ضمير حي في بعض النواحي بأن الفرد يحكم من خلال ضميره وأن الجانب من حيوية الضمير يتحسس بالواجب والأفراد ذو الدرجات المرتفعة في هذا المقياس يلتزمون على نحو صارم بمبادئهم الأخلاقية وينجزون بدقة التزاماتهم وتعهداتهم الأخلاقية أما الأفراد الذين يسجلون درجات منخفضة فيكونون لا مبالين اكثر بمثل هذه الأمور ويمكن أن يكونوا الى حد ما لايعتمد عليهم أو غير موثوق بهم **(Rustam, 2018: 17)**
٤. **الكفاح من أجل الإنجاز Striving Achievement:** الأشخاص الذين يحرزون درجات عالية على هذا المظهر فيكون مستوى طموحهم مرتفع وينجزون أعمالهم باجتهاد عالي ليحققوا أهدافهم ويعملون بكد واجتهاد ويمتلكون العزم وذو أدراك في توجهاتهم للحياة أما الأشخاص الذين يحققون درجات واطئة فهم

أشخاص تنقصهم الحيوية وهم ضعفاء ويتملكهم الوهن وقد يكونوا كسالى جدا ولايوجد مايحثهم الى النجاح ويعوزهم الطموح وقد يبدون بأنهم بلا هدف ولكنهم غالبا مايكونون مقتنعين تماما بما هم عليه من مستوى منخفض من الإنجاز.

٥. **الانضباط الذاتي Discipline –Self:** يقصد به القدرة على البدء بمهام وتحقيق الانجاز الى أن تكتمل بالرغم من التعب والأشياء الأخرى التي تشغل تفكير الشخص والأشخاص الذين يحرزون درجات عالية في هذا المقياس تكون لهم القدرة على أن يحثوا أنفسهم على اكمال المهام وأما الأشخاص الذين يحققون درجات واطئة في هذا المقياس فهم يكونون مماطلين في بدء الأعمال النظامية، (الأعمال ذات الطابع الروتيني) ومن السهل احباط همهم وهم تواقون الى الكف عن العمل.

٦. **التروي Deliberation:** وهو أن يميل الفرد الى أن يفكر بدقة عالية وحذر وتأني والذين يحققون علامات واطئة فهم مستعجلين متهورين في حديثهم وتصرفاتهم غير مهتمين بالنتائج, ويكونون عفويين ومتمكنين من اتخاذ القرارات المفاجئة اذا أستلزم الأمر (McCrea &Costa ,1992 : 20–22).

وفي ضوء تلك المظاهر قام كل من اولد مان وجون (John & Robins 2003) بتحديد سمات شخصية الشخص ذو الضمير الحي وكانا يعتقدان بأن أساسها على مبدأ وهو "أن تكون على حق" وهذه السمات هي:

- **العمل الجاد:** يكون الفرد ملتزم بالمهمات بشكل جاد ومقتدر على أن يبذل الجهود الجبارة والتي تتمركز على نقطة محددة وله هدف واضح.
- **أنجاز العمل:** يعمل الأشخاص بطريقة صائبة ويكون رأيهم ومعتقدهم صائب دائما ينوون البدء بالأمر الصحيح ويحبذون أن يكملوا مهامهم بشكل كفوء ومنظم، والانتباه الى التفاصيل الدقيقة من دون الوقوع بالخطأ.
- **الاصرار:** يبقى الأفراد متمسكين بمعتقدهم وبآرائهم واذا ماوجهوا بالرفض فأنهم يصبحون أكثر قوة وأكثر عزماً.
- **التهذيب:** يكون على أساس كون الأشخاص اقتصاديين وذوي حرص وحذر في كل مجالات الحياة لأنهم لا يعطون الفرصة للأعمال المتهورة والآراء الجانبية ان تؤثر عليهم.
- **التراكم** : يرغب الأشخاص بتجميع وتوفير الأغراض ولن يتنازلون عن أي شيء ذات قيمة مرتفعة عندهم.(Johnson ,2006 : 124)

والجدير بالذكر ان الفرد ذو الضمير الحي يشعر في الغالب بالسعادة التي تناولها بالدرجة الاولى علم النفس الايجابي كونها الهدف الذي يسعى نحوه كل البشر وعبر الحضارات المختلفة (Munakh, 2020: 397) ويمتلك الانسان صاحب الضمير الحي شخصية سليمة اذا ما سعى للاهتمام بضميره ولمثل هذا الاهتمام

نتائج ايجابية على حياة الانسان فهو بذلك يحصل على حياة هانئة وخالية من عذاب تأنيب الضمير وقد يصبح الضمير قوة تدفع نحو النمو الشخصي وهنا نأتي على ذكر خصائص حيوية الضمير بما يأتي:

١. **الضمير التأملي:** ان الفرد الذي يمتلك ضميراً حياً بإمكانه التحدث عن المحرمات والمثل وقيم الاخلاق بضوابط اخلاقية وهذا الوضع يتيح للفرد حل النزاع الخلقي الذي يشعر به عند مواجهته للمشكلات فانه يتخذ القرارات على اساس أخلاقي بشكل حسن عندما يتمكن من التعبير عن مبدأه بشكل واضح.
٢. **توكيد الذات:** لا يحس الفرد هنا بأن ضميره سلطة غريبة داخل شخصيته أو قوة يقوم بإطاعتها قسرا وخوفا بل يحس أن ضميره هو مجموعة ن المثل العليا والمحرمات كل منها خضع لدراسة وتم توكيده بحيث يصبح جزءا من الذات الحقيقية , والضمير المؤكد ذاتيا هو ضمير يتم الانصياع له من قبل الشخص ولاينصاع له خوفا. (Hall and Lindsay, 1978: 213).
٣. **تقبل النقد والتغيير:** استناد الضمير على قيم ومثل والمثل العامة والتي تكون ثابتة مدى الحياة ولاتتغير بسهولة لكن السلوك الذي يتيح تلك المثل غير محدد بشكل دقيق ويمكن الفرد ان يواجه المتطلبات التي يقوم الضمير بفرضها , عندما لاتكون على علاقة بظروف الحياة المعاصرة والانية .
٤. **التوافق مع القيم الاجتماعية السائدة:** يشارك الأفراد بقية افراد مجتمعهم ببعض مثلهم ومحرماتهم في الأقل، ولكن هذا لايعني ان ضمائرهم تتطابق مع القيم الاجتماعية، وقد يكون الفرد يرغب بعيش أكثر أخلاقية من الأشخاص في مجتمعه حيث يقوم بأرضاء ضميره بدلاً من توقعات الاخرين وقد يكون من الضرورة للأفراد أن يقاوموا الانصياع لما تتطلبه (Al-Sultani, 2005: 21-22).

وقد برزت العديد من الممارسات والصفات التي قد تكون دخيلة على مجتمعنا أو أنها قد تكون من مخلفات ما واجهته مدينتنا من ظروف صعبة وتعتبر هذه المشكلات الاجتماعية التي تحدث غالبا ما بعد الصدمة وان من ابرزها هو سمة عدم الانتباه والمستوى الواطىء لحيوية الضمير لدى بعض فئات المجتمع وما يشاهدوه عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى وصلت الى فئة طلبة الجامعة وهنا نركز على دور الطلبة لما لهم من أهمية كبيرة ودور فاعل في بناء المجتمع المتحضر والمعطاء فهم قادة المستقبل وبناة حضارته، فلا يمكن ان تتقدم الامم وتزهو وتتطور مالم تهتم بشبابها وطلبتها وتعمل على الارتقاء بهم نحو سلم النجاح والوصول الى سدرة العلم ومنتهاه في شتى مجالات العلم والمعرفة وان الاهتمام بشريحة الطلبة وخصوصا طلبة الجامعة الذين هم ثمرة جهود وحصاد سنين من العمل المتواصل في مجال التعلم ما هو الا درجة من درجات سلم الريادة لبلدنا بين الامم والشعوب ونركز اليوم ونصب عصارة بحوثنا على هذه الفئة المهمة والفاعلة والمتفاعلة ولاسيما منها العلمية والمعرفية فأننا نقدم لهم ماقدمه لنا الذين من قبلنا لنمضي في طريق الازدهار والرخاء المنشود ومما تقدم يمكن ان تتجلى اهمية البحث في النقاط الاتية :-

- لم تأخذ حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين المحليين والعرب كغيرها من موضوعات علم النفس الاخرى حسب اطلاع الباحثان.
- يتناول البحث متغير مهم له التأثير المباشر على أداء طلبة الجامعة وجعل الأداء ايجابياً من خلال معالجة المشكلات التي يعاني منها الطلبة .
- يهتم البحث بمعالجة مشاكل وسلوكيات طارئة على المجتمع بشكل عام وعلى مجتمع الجامعة بشكل خاص.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل.

٢- التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل" تبعا للمتغيرات:

أ. الجنس (ذكور / اناث).

ب. المرحلة (الثانية / الرابعة).

ج. التخصص (علمي / إنساني).

حدود البحث:

١- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في جامعة الموصل.

٢- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام (٢٠٢٠ / ٢٠٢١)

٣- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على طلبة كليات التربية في جامعة الموصل الدراسة الاولية الصباحية للمرحلتين (الثانية – والرابعة) ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث).

تحديد المصطلحات:

حيوية الضمير (itality Conscientious) عرفها كل من:

- (Taher,2009): بأنها "قوة داخلية حاكمة في مجال الأخلاق على الأفعال والأقوال بالخير أو الشر". (Taher, 2009)

- **(Al-Obeidi,2013):** بأنها "مجموعة من القواعد الاجتماعية والثقافية والاخلاقية التي يكتسبها الفرد والتي تحكم على سلوكه في المواقف الاجتماعية بقوة الواجب والضمير التي تحدد الحق والباطل والخطأ والصواب في أي سلوك مما ينبغي للفرد تعلم هذه القواعد والامتثال لها" (Rustom, 2018: 11).

التعريف النظري لحيوية الضمير: هي سمة يتميز اصحابها بالمثابرة والالتزام وادراك المبادئ الاخلاقية وتعد مظهرا من مظاهر الشخصية المتمثلة في الكفاءة – التنظيم – التحسس بالواجب – الكفاح من اجل الانجاز – الانضباط الذاتي – التروي).

ويعرف الباحثان حيوية الضمير اجرائياً: هي سمة يتميز أصحابها بالمثابرة والالتزام وادراك المبادئ الأخلاقية والدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس حيوية الضمير الذي اعده الباحثان.

دراسات سابقة:

١. **(Salman, 2014):** اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على مستوى التكاسل الاجتماعي ومستوى حيوية الضمير والعلاقة بينهما وكذلك الفروق في العلاقة تبعا لمتغير الجنس والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة موزعين على الارقام العلمية والانسانية للمرحلتين (الاولى والرابعة) من طلبة كلية التربية بجامعة المستنصرية وتم اختيارها بطريقة عشوائية. قامت الباحثة بتبني مقياس (Amin,2012) لقياس التكاسل الاجتماعي كما تبنت مقياس (Abdullah, 2012) لقياس حيوية الضمير. وتوصلت النتائج الى ان مستوى التكاسل الاجتماعي عال لدى الطلبة. وان لديهم مستوى عال من حيوية الضمير والعلاقة عكسية بين المتغيرين، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التكاسل الاجتماعي وحيوية الضمير تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

٢. **(Rustam, 2018):** اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى قياس مستوى حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة والتعرف على العلاقة بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي وكذلك التعرف على الفروق في مستويات العلاقة بين حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور اناث) ومتغير التخصص (العلمي – والانساني) ومتغير المرحلة (الاولى – الرابعة)، إذ بلغت عينة البحث (٧٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتد الباحث على مقياس (Al-Obeidi, 2013) لقياس مستوى حيوية الضمير واعد مقياس الانتماء الاجتماعي لقياس، وبعد تطبيق الاداتين على عينة البحث توصلت النتائج الى تمتع طلبة الجامعة بمستوى متوسط من

حيوية الضمير وكذلك الانتماء الاجتماعي، فضلاً عن وجود علاقة دالة احصائياً بين متغيري حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود علاقة دالة احصائيا في العلاقة بين متغيري حيوية الضمير والانتماء الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس، بالإضافة الى وجود علاقة دالة احصائيا في العلاقة بين المتغيرين تبعا لمتغير التخصص ولصالح العلمي، ووجود علاقة دالة احصائية في العلاقة بين المتغيرين تبعا لمتغير الصف (اول – رابع) ولصالح الصف الرابع.

٣. **(الخالدي،٢٠٢٠):** اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على الشخصية الناقدة لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، واعد الباحث اداتين، الاولى لقياس مستوى الشخصية الناقدة والثانية لقياس مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين، وبعد تطبيقهما على عينة البحث الاساسية توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للطلبة على مقياس حيوية الضمير، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الناقدة وحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة.

اجراءات البحث:

أولا: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلبة كليات التربية في جامعة الموصل للدراسات الاولية (الصباحية) من كلا الاختصاصين العلمي والانساني ومن كلا الجنسين الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) حيث بلغ عددهم الكلي (٢٢١٦٥) طالباً وطالبة.

ثانياً: عينات البحث:

١. **عينة تجريب الاداة:** تم اختيار هذه العينة لتجريب احدى ادوات البحث، اذ وقع الاختيار بالطريقة العشوائية على (٤٠) فرداً بواقع (٢٠) طالبا و(٢٠) طالبة من كليتي التربية للعلوم الصرفة والتربية للعلوم الانسانية.

٢. **عينة الثبات:** اختار الباحثان عينة عشوائية مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة من كليتي التربية للبنات والتربية البدنية وعلوم الرياضة لغرض التحقق من ثبات الاداتين.

٣. **عينة التحليلات الاحصائي:** لغرض التحقق من صدق الاتساق الداخلي وصدق البناء والقوة التمييزية لفقرات اداتا البحث، تم اختيار عينة التمييز بالأسلوب العشوائي اذ تكونت العينة من (٢٠٠) فرد، بواقع (١٠٤) طالباً و(٩٦) طالبة من الاقسام العلمية والانسانية في كليات التربية بجامعة الموصل.

٤. **عينة البحث الاساسية:** تم سحب عينة عشوائية تكونت من (٦٥٢) طالباً وطالبة في المرحلتين الثانية والرابعة متنوعي التخصصات وبنسبة (٣%) من مجتمع البحث تقريباً، وراع الباحثان بهذا الاختيار عدم تكرار أي فرد من العينات السابقة في العينة الاساسية، وكما هو موضح في الجدول(١).

جدول (١) عينة البحث الاساسية

المرحلة / التخصص / الجنس		علمي	انساني	المجموع البيني	المجموع الكلي
الثانية	ذكور	٨٢	٨١	١٦٣	٣٢٩
	اناث	٨٤	٨٢	١٦٦	
الرابعة	ذكور	٨٦	٧٩	١٦٥	٣٢٣
	اناث	٧٦	٨٢	١٥٨	
المجموع		٣٢٨	٣٢٤	٦٥٢	

ثالثاً : أداة البحث: مقياس حيوية الضمير:

بعد الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة والادبيات والاطر النظرية المتنوعة والمتعلقة بمتغير حيوية الضمير لم يجد الباحثان مقياساً يناسب الفئة المستهدفة في بحثها، لذلك وبعد الاستنارة بآراء المحكمين والخبراء، ارتأى الباحثان بناء مقياس حيوية الضمير الذي مر بالخطوات الاتي:

أ. وصف المقياس:

قبل البدء بصياغة فقرات الاختبار واعتماداً على التعاريف والمفاهيم النظرية والاجرائية لحيوية الضمير بدأ الباحثان باختيار مجالات مقياس حيوية الضمير الذي اعتمدته من تلك الاطر النظرية الخاصة بهذا المفهوم، وجاءت تلك المجالات كما يأتي:

١. مجال الكفاءة (Competence).
٢. التنظيم (Order).
٣. التحسس بالواجب (Dutifulness).
٤. الكفاح من اجل الانجاز (Achievement Striving).
٥. الانضباط الذاتي (self-discipline).
٦. التروي (Deliberation).

ب. صياغة فقرات المقياس:

تم صياغة فقرات المقياس بواقع (٤٥) فقرة خماسية البدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً).

❁ **صدق المقياس:** للتحقق من صدق مقياس حيوية الضمير اعتمد الباحثان على انوع الصدق الاتية:

١. **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين المؤلفة من الاساتذة المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس التربوي للتأكد من صلاحية الفقرات والبدائل، وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر، وقد تم حذف الفقرات (٦ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٤١) (٦، ١٨،٢٨) لأنها حصلت على نسبة اتفاق اقل من النسبة المطلوبة كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢) الفقرات المحذوفة من مقياس حيوية الضمير

الفقرة المحذوفة	رقمها
أوازن بين كمية الموارد البشرية والمادية والمعنوية من أجل أهدافي	٦
أدرك مايتوجب علي القيام به عندما يطلب مني القيام بعمل ما	١٨
أستمتع بألعابي المفضلة بعد انجاز واجباتي	٢٨
أفكر قبل أن أقرر	٤١

كما تم تعديل الفقرات (٩، ٢٧، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣) كما هو مثبت في الجدول (٣).

جدول (٣) تعديل فقرات مقياس حيوية الضمير حسب اراء الخبراء والمحكمين

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٩	تهيئة كل سبل متطلبات أي عمل اقوم به	اهيء متطلبات العمل المطلوب انجازها
٢٧	انا محط ثقة زملائي	أشعر أني محط ثقة زملائي
٣٤	أشعر أني قادرا على ضبط انفعالاتي عند الغضب	اسيطر على انفعالاتي عندما أغضب
٣٩	اركز على نفسي أثناء المشي لتجنب الارتطام بالأشخاص.	أركز أثناء المشي تجنبا لازعاج الاخرين
٤٠	أتريث في اتخاذ قراراتي	افكر مليا قبل اتخاذ اي قرار في حياتي
٤٢	انصت الى أداء زملائي	اراقب اداء زملائي مهما طال الوقت

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٤٣	أجد نفسي مفكرا وهادئا	ارى نفسي هادئا ومحبوبا من قبل زملائي

وبذلك تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس.

٢. **الصدق الذاتي:** تم استخراج الصدق الذاتي للمقياس بعد استخراج الثبات، اذ يتم حساب الصدق الذاتي من خلال الجذر التربيعي لثبات المقياس الذي تم التوصل اليه من خلال حسب معامل ارتباط بيرسون كما سيتم توضيحه لاحقاً، وبمان ان معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠.٨٤)، فعليه تكون قيمة الصدق الذاتي (٠.٩١٦) وهي قيمة مقبول تجعل الاختبار يحقق الصدق الذاتي.

٣. **صدق البناء:** يقاس صدق البناء بمؤشرات عدة تأخذ جانب المعالجات الاحصائية وتحليل البيانات، اذ تم الاعتماد على المؤشرين الآتيين للكشف عن صدق بناء مقياس حيوية الضمير:

أ. **القوة التمييزية للفقرات:** لحساب القوة التمييزية تم تطبيق المقياس الكترونياً على الطلبة في عينة التحليلات الاحصائية والبالغ عددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة في يوم الاحد الموافق (٢٠٢١/٢/٢٨)، ثم تم جمع البيانات الخاصة بنتائج التطبيق من الاستمارة الالكترونية، وبعد الحصول على تلك البيانات تم ترتيب الدرجات من أعلى درجة الى اقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي كان عدد أفرادها (٥٤) طالباً وطالبة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي تمثل (٥٤) طالباً وطالبة يضاً، على أعتبار ان معامل تمييز الفقرة يكون حساسا وأكثر استقرارا في حالة استخدام هذه النسبة (Al-Nabhan,2004:196)، فبعد تعيين المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التمييزية للفقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا، وادرجت النتائج في الجدول(٤).

جدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	4.556	0.604	3.370	0.831	16.276
٢	4.556	0.793	3.926	0.843	7.672
٣	4.630	0.592	3.611	1.123	11.317
٤	4.500	0.771	3.685	1.025	8.964
٥	4.259	1.031	3.241	1.196	9.096

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
٦	4.370	0.653	2.833	1.129	16.630
٧	4.722	0.564	3.481	1.094	14.218
٨	4.685	0.507	3.722	0.899	13.159
٩	4.611	0.627	2.944	1.323	16.054
١٠	4.870	0.436	3.926	0.949	12.758
١١	4.667	0.752	4.000	1.009	7.470
١٢	4.611	0.596	3.278	0.960	16.646
١٣	4.815	0.392	4.167	0.746	10.848
١٤	4.185	0.892	2.685	1.195	14.194
١٥	4.815	0.517	3.667	1.082	13.512
١٦	4.611	0.685	2.852	1.352	16.381
١٧	4.722	0.529	3.611	0.878	15.294
١٨	4.981	0.136	4.296	0.792	12.025
١٩	4.907	0.293	4.074	0.610	17.382
٢٠	4.889	0.372	4.333	0.801	8.874
٢١	4.778	0.634	4.185	1.029	6.914
٢٢	4.722	0.596	3.630	0.977	13.467
٢٣	4.722	0.564	3.407	0.981	16.390
٢٤	4.889	0.317	3.870	0.825	16.252
٢٥	4.741	0.442	3.759	0.950	13.208
٢٦	4.704	0.500	3.444	0.861	17.833
٢٧	4.796	0.626	3.907	0.976	10.811
٢٨	4.315	1.096	3.296	1.143	9.073
٢٩	4.630	0.623	3.370	0.853	16.810
٣٠	4.796	0.626	3.852	0.940	11.799
٣١	3.907	1.248	2.741	1.320	9.060
٣٢	4.444	0.883	3.093	0.976	14.485
٣٣	4.315	1.061	2.926	1.301	11.671

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
٣٤	4.778	0.502	3.426	1.021	16.770
٣٥	4.759	0.473	3.204	1.088	18.492
٣٦	4.648	0.649	3.852	0.878	10.293
٣٧	4.722	0.685	3.556	1.176	12.093
٣٨	4.111	1.192	2.722	1.071	12.224
٣٩	4.500	0.694	3.593	1.073	10.018
٤٠	4.593	0.880	3.426	1.075	11.849
٤١	4.815	0.646	3.852	0.763	13.589

من خلال الجدول (٤) السابق يتضح ان القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط تراوحت بين (٦.٩١٤ – ١٨.٤٩٢) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (١٠٦) يتبين ان جميع فقرات المقياس مميزة.

ب. الاتساق الداخلي: لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون ايضاً لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وادرجت بيانات معامل الارتباط والقيم التائية له في الجدول (٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير

الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية
١	0.529	8.778	١٦	0.566	9.671	٣١	0.395	6.045
٢	0.395	6.046	١٧	0.548	9.217	٣٢	0.579	10.004
٣	0.399	6.123	١٨	0.528	8.754	٣٣	0.478	7.667
٤	0.415	6.413	١٩	0.551	9.280	٣٤	0.579	9.999
٥	0.299	4.411	٢٠	0.343	5.146	٣٥	0.586	10.176
٦	0.576	9.915	٢١	0.394	6.032	٣٦	0.461	7.310
٧	0.521	8.584	٢٢	0.557	9.443	٣٧	0.528	8.757

الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية	الفقرة	معامل الارتباط	قيمته التائية
٨	0.458	7.257	٢٣	0.600	10.542	٣٨	0.416	6.430
٩	0.612	10.903	٢٤	0.614	10.942	٣٩	0.478	7.649
١٠	0.513	8.413	٢٥	0.493	7.971	٤٠	0.432	6.742
١١	0.354	5.334	٢٦	0.650	12.039	٤١	0.516	8.481
١٢	0.589	10.269	٢٧	0.459	7.272	٤٢	0.576	9.915
١٣	0.473	7.559	٢٨	0.408	6.294	٤٣	0.528	8.754
١٤	0.495	8.007	٢٩	0.645	11.869	٤٤	0.394	6.032
١٥	0.496	8.034	٣٠	0.500	8.119	٤٥	0.577	9.916

من خلال الجدول (٥) يلاحظ ان القيم التائية لمعاملات الارتباط لفقرات مقياس حيوية الضمير تراوحت بين (٤.٤١١ – ١٢.٠٣٩) وجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) مما يدل على الدلالة الاحصائية للارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية مما حذا بالباحثان التحقق من صدق الاتساق الداخلي.

❁ ثبات المقياس:

اختار الباحثان طريقة الاعادة للتحقق من ثبات المقياس، فبعد تحويله الى الصيغة الالكترونية باستخدام (Google Form) تم نشر رابط المقياس وتطبيقه على الطلبة عينة الثبات والبالغ عددهم (٨٠) طالباً وطالبة في يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٣/٤)، وتم تبليغهم بضرورة تثبيت عنوان البريد الالكتروني لمعرفة الفرد المستجيب، وبعد فترة مقدارها (١٥) يوماً وتحديداً في يوم الخميس الموافق (٢٠٢١/٣/١٨) تم نشر رابط التطبيق مرة اخرى على نفس العينة وبنفس الشروط، وبعد الحصول على البيانات تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، والذي بلغت قيمته (٠.٨٤) مما يشير الى ثبات عالي للمقياس، وبعد التحقق من كافة الخصائص السيكومترية للمقياس بلغ عدد فقراته بصورته النهائية (٤١) خماسية البدائل واصبح جاهزاً للتطبيق.

❁ تصحيح مقياس حيوية الضمير:

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤١) فقرة خماسية البدائل، اذ تعطى الاوزان من (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١) للبدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي أبداً) على التوالي، لتصبح اعلى درجة يمكن الحصول عليها من قبل المستجيب (٢٠٥) وأقل درجة (٤١) وبمتوسط فرضي قدره (١٢٣).

تطبيق أداة البحث:

بعد تحديد عينة البحث الاساسية والبالغة (٦٥٢) طالبا وطالبة، وبعد التحقق من الصدق الظاهري واجراء التحليل الاحصائي والقوة التمييزية لأداة البحث، تم تطبيقها بصورتها النهائية على عينة البحث الاساسية في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢١/٤/٦)، وحرص الباحثان من خلال التعليمات المثبتة في الاداة على توضيح الهدف العلمي من البحث وضرورة أن تكون الاجابة دقيقة وصادقة علماً واكدا للمستجيبين بان اجاباتهم ستكون سرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي، وانه لا توجد اجابة صحيحة وخاطئة بل ان جميع الاجابات صحيحة ما دامت تعبر عن وجهه نظر الفرد نفسه وأن يجيبوا على جميع الفقرات.

عرض النتائج ومناقشتها:

اولاً: النتائج المتعلقة بالهدف الاول: والذي ينص على " **التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل**"، وللتحقق مـن هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) على البيانات التي تم جمعها من استجابات الطلبة عينة البحث على مقياس حيوية الضمير والمتمثلة بكافه افراد عينه البحث، وادرجت النتائج في الجدول (٦).

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى حيوية الضمير للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٥٢	١٤٧.٠٣١	١٢٣	٢٢.٢٩٣	٢٧.٥٢٥	١.٩٦	دالة احصائياً

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي كان مقداره (١٤٧.٠٣١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٢.٢٩٣) درجة وهو اكبر من المتوسط الفرضي البالغ (١٢٣) مما يدل على وجود فوق بين المتوسطين، ومايثبت دلالة تلك الفروق احصائياً هو ماتوضحه القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (٢٧.٥٢٥) وهي أعلى

من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥١)، وعلى وفقك تلك الارقام اصبح واضحاً ان طلبة كليات التربية في جامعة الموصل لديهم مستوى عال من حيوية الضمير.

مما حذا بالباحثين الاستضاءة بالنظرية المتبناة وهي نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لتفسير تلك النتيجة بأن الطلبة يتمتعون ويمتلكون الاستعداد الجيد للتعامل مع الحياة، وأن حرص الطلبة والانضباط بالدوام والالتزام بالمواعيد الدراسية والقراءة قبل أداء الامتحان والالتزام جعلت عندهم الضمير يقظ، فضلا على المهام الأخرى والمشاركات بالنشاطات اللاصفية، وأن طلبة كليات التربية بجامعة الموصل نظاميون بحياتهم لديهم التزام بمبادئهم الأخلاقية وكذلك لديهم مستوى طموح عال ولديهم القدرة على السيطرة على دوافعهم ورغباتهم وحذرين ومترويين باتخاذ قراراتهم هذا يدل على الوعي الثقافي والمستوى الفكري الذي يؤهلهم الى تلك الصفات، كونهم يعيشون في بيئة جامعية يسودها التآخي ويدرسون ويتعلمون القيم التي تربى عليها مدرسو اجيال المستقبل. وبالمثل يلاحظ ان طلبة كليات التربية يدرسون المواد التي تدربهم على الممارسات التدريسية التي تجعل منهم قادةً للعملية التعليمية ومرشدين للصف المدرسي ومنظمين للوقت ومنسقين للعملية التربوية ومتابعين للطلبة بكل حياد وشفافية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: الذي ينص على " **التعرف الى الفروق ذات الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل " تبعاً للمتغيرات: الجنس (ذكور / إناث)، المرحلة (الثانية / الرابعة)، التخصص (علمي / إنساني).**

للتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(Two Independent t-test) على بيانات مقياس حيوية الضمير بعد عزل درجات الطلبة عينة البحث على وفق الجنس (ذكور/ اناث)، والمرحلة (الثانية / الرابعة) والتخصص (علمي / انساني)، وادرجت النتائج في الجدول(٧).

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لمستوى حيوية الضمير تبعاً للمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	٣٢٨	١٥٨.٧٥٠	٢٢.٢٦١	٦٥٠	١٥.٩٠٧	١.٩٦	دالة احصائياً
اناث	٣٢٤	١٣٥.١٦٧	١٤.٨٠٧				
المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الثانية	٣٢٩	١٥٤.٢٧٩	٢٥.٠٠٥	٦٥٠			دالة

الرابعة	٣٢٣	١٣٩.٩٤٧	١٦.١٠٧		٨.٨٦٥	١.٩٦	احصائياً
التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
علمي	٣٢٨	١٤٩.٤٤٥	٢٤.٤٦٩	٦٥٠	٢.٧٩٧	١.٩٦	دالة احصائياً
انساني	٣٢٤	١٤٤.٥٨٦	١٩.٥٨٣				

يتضح من الجدول (٧) ان القيم التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث ومتوسطي درجات طلبة المرحلة الثانية والرابعة وكذلك متوسطي درجات طلبة التخصص العلمي والانساني، بلغت (١٥.٩٠٧ ، ٨.٨٦٥ ، ٢.٧٩٧) على التوالي، وجميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٥٠)، ويدل هذا على وجود فروق دالة احصائياً في مستوى حيوية الضمير بين الذكور والاناث ولصالح الذكور ذوي المتوسط الحسابي الاعلى، ووجود فروق دالة احصائياً في مستوى حيوية الضمير بين طلبة المرحلة الثانية وزملائهم طلبة المرحلة الرابعة ولصالح طلبة المرحلة الثانية ذوي المتوسط الحسابي الاعلى، فضلاً عن وجود فروق دالة احصائياً في نفس المستوى بين الطلبة ذوي التخصص العلمي واقرانهم طلبة التخصص الانساني ولصالح طلبة التخصص العلمي ذوي المتوسط الحسابي الاعلى ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى المرغوبية الاجتماعية وهي رغبة الذكر بأن يكون مرغوب ومقبول من قبل المجتمع وأن يحظى باهتمام الأخرين وأن يحصل على المديح والثناء وكذلك الفسلجة الذكورية وقابلية الذكر وقدرته على أداء المهام التي لاتتمكن الأنثى من أدائها بالمجتمع وامكانيته من تقديم المساعدة، فضلا عن التنشئة الاجتماعية ودور الأسرة بتنشئة الذكر بمجتمعنا وتربيته على تحمل المسؤولية وأن يمتلك الشخصية وفقا لما تتطلبه المهام.

اما فيما يخص المرحلة الدراسية فتعزى النتيجة الى ان طلبة المرحلة الثانية في بداية حياتهم الجامعية ومشوارهم العلمي يكونون بحالة يقظة لانتظار المعلومات والالتزامات وتحملهم للمسؤولية التي تقع على عاتقهم اكثر من طلبة المرحلة الرابعة الذين في الغالب ينصب تفكيرهم الى المستقبل والى ماسيتم تحقيقه في الايام المقبلة بعد التخرج مما يضعف لديهم الاهتمام في بعض الجوانب الشخصية، في حين يمكن اعزاء النتيجة التابعة لمتغير التخصص الى ان المواد الدراسية التي يدرسها طلبة التخصص العلمي تعتمد على القوانين الدقيقة والمعادلات العلمية والرياضية والتجارب الحقيقية وتبتعد على الفرض وعن انصاف الحلول ويتلقاها الطلبة لكي تجعل منهم ملمين بكل مايتطلبه العمل وانجازه بأفضل النتائج.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج توصل الباحثان الى الاستنتاجات الاتية :

١. يتمتع طلبة كليات التربية في جامعة الموصل بمستوى عال من حيوية الضمير .
٢. وجود تأثير لمتغيرات (الجنس , المرحلة , التخصص) في احداث الفروق في مجال حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :

١. زيادة الاهتمام بالأساليب والانشطة والبرامج الارشادية التي تحفز الطلبة على تنمية (حيوية الضمير) والتمسك بالمبادئ والقيم الأخلاقية الحميدة .
٢. ابراز دور الاعلام الجامعي في التأكيد على دور الطلبة وذلك من خلال حيوية الضمير وانعكاسه على ادائهم لمهامهم الدراسية والاجتماعية .

المقـترحـات: يقترح الباحثان اجراء الدراسات المستقبلية الاتية :

١. اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين حيوية الضمير ومتغيرات اخرى مثل (الصحة النفسية – القلق – اساليب التنشئة الاجتماعية)
٢. اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين حيوية الضمير وبعض المتغيرات مثل (قلق المستقبل، الذكاء الاجتماعي).

REFERENCES

1. Abdullah, Haider Thabet Khalaf (2012): A comparative study of academic reluctance according to the vitality of conscience among university students, (**unpublished master's thesis**), College of Arts, Al-Mustansiriya University.
2. Al-Alusi, Jamal Hussein (1983): **Adolescent Psychology**, Ministry of Higher Education, University of Baghdad, Iraq.
3. Al-Essawy, Abdel-Rahman Mohamed (2007): Gender differences in moral values and ethical behavior, a field study on a sample of Egyptian youth, **Journal of Security Research**, Volume 10, Issue 20, Riyadh.
4. Al-Khalidi, Amal Ibrahim Hassoun (2020): Critical personality and its relationship to the vitality of conscience among university students, (**unpublished master's thesis**), College of Education, Al-Mustansiriya University, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance, Psychological Research Center, Volume 31, Number 4.
5. Al-Mawla, Azhar Othman (2020): The level of educational counselors' practice of professional ethics and its relationship to their professional self, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (27), Number (12), pp. (452-475), College of Education for Human Sciences, University of Tikrit.
6. Al-Nabhan, Musa (2004): **The Basics of Measurement in Behavioral Sciences**, Dar Al-Shorouk for Distribution and Publishing, Amman, Jordan.
7. Al-Nabhan, Musa (2004): **The Basics of Measurement in Behavioral Sciences**, Dar Al-Shorouk for Distribution and Publishing, Amman, Jordan.
8. Al-Nawajiha, Zuhair Abdel-Hamid (2017): Religious commitment and vitality of conscience among Al-Aqsa University students, **Al-Quds Open University Journal for Human and Social Research, Issue 46**.

9. Al-Obeidi, Zuhour Muhammad Saeed (2013): Personality patterns according to David Chair's theory and its relationship to the vitality of conscience among students of the University of Mosul, (unpublished master's thesis) Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education, University of Mosul, Mosul, Iraq.

10. Al-Sultani, Sawsan Abd Ali Kazem (2005): Vitality of conscience and fairness and their relationship to social interest among university students, (**unpublished doctoral thesis**), General Psychology, College of Arts, University of Baghdad, Iraq.

11. Amin, Ahmed (2012): **The Book of Ethics**, Hindawi Foundation for Education and Culture, Arab Republic of Egypt, Cairo.

12. Costa p. T. Jr & Mccrae R. R (1992): **normal Personality assessment in clinical Practice**: The NEO personality Inventory psychology Assessment.

13. Costa p. T. Jr & Widiger R. R (1949): **normal Personality assessment in clinical Practice**: The NEO personality Inventory psychology Assessment.

14. Crow, s, (2000): **out of time ? Blame your parents**, The NEO personality ventory Psychological Assessment.
Erlbaum Associates, Hawaii, USA.

15. Hall, K, and Lindsay, C (1978): **Theories of personality**, translated by Farag Ahmed and others, the Egyptian Authority for Publishing and Authoring, Cairo.

16. John &Robins (2003): **Eather & critic of The Five-Factor Model ,In:K.H. Crack,R,Hogan &R.N.Wolfe(eds.) Fifty years of Personality psychology** p215-236 plenum press,New York.

17. Johnson, John A (2006): **big five personality**, 1st edition, published by Lawrence

18. Judeh, Saeed Aziz (2012): Reaching Behavior and its Relationship to the Vitality of Conscience among University Students, **Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences**, Volume Fifteen, Number 3, College of Basic Education, Al-Muthanna University, Iraq.

19. Khaled, Khaled Mohamed (2004): **With the Human Conscience in its Path and Destiny**, 3rd Edition, Dar Al Mokattam for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

20. Munakh, Sabah Marshoud (2020): Emotional intelligence and its relationship to psychological well-being among university students, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (27), Number (10), pp. (394-416), College of Education for Human Sciences, Tikrit University.

21. Rishan, Hamid Qassem (2015): Selfishness and its relationship to the vitality of conscience among middle school students, College of Education for Human Sciences, **University of Basra, Maysan Journal of Academic Studies**, Issue 28.

22. Rustom, Khaled Abdul Ghafour (2018): The vitality of conscience and its relationship to social affiliation among students of the University of Mosul, a published master's thesis, College of Basic Education, Kindergarten Department, University of Mosul.

23. Salman, Khadija Hussein (2014): Social inactivity and its relationship to the vitality of conscience among university students, (**unpublished master's thesis**), Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education, University of Baghdad, Iraq.

24. Schultz, Dawn (1983): **Theories of personality**, translated by Karbouli, Hamad Dali and Al-Qaisi, Abdul Rahman, University of Baghdad.

25. Taher, Hadiya Jassim Hasan (2009): The effect of two counseling methods for immunization against class and self-instruction in developing the vitality of conscience among middle school students, (published doctoral thesis), College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

26. Yahya, Haroun (2002): **The Importance of Pronouns in the Qur'an**, Dar Al-Ilm for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.